



اتحاد المؤرخين العرب
الامانة العامة - بغداد

الأستاذ الدكتور إبراهيم بيضون
الجمهورية اللبنانية
(السيرة العلمية)

الاستاذ الدكتور ابراهيم بيضون (سيرة ذاتية)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يسر الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ان تكرر هذا العدد من (السيرة العلمية للمؤرخين) لعلم من المؤرخين العرب ألا وهو الأستاذ الدكتور ابراهيم بيضون الذي يقف في طليعة العلماء بميدان دراسة التاريخ العربي الاسلامي .

ان هذه الطليعية التي امتلكها المؤرخ ابراهيم بيضون جاءت بفضل قدراته و كفاياته العلمية والفكرية والشخصية . فضلاً عن استمراره في العطاء الفكري والعلمي دون انقطاع حتى الان.

ولايزال لديه ما يضيفه ويبدع فيه ، فكان نموذجاً للعالم الملتزم المقترن بالكفاءة والحكمة . ومثالاً نادراً للباحثين والمفكرين العرب الذين وهبوا انفسهم بكل تواضع وتجرد لخدمة العلم وقضايا امته العربية الاسلامية وتراثها الخالد الزاخر بالقيم النبيلة والمعاني السامية .

في اطار هذا المسعى أسس إبراهيم بيضون مشروعته الثقافي - التاريخي الذي اختطه لنفسه منهجاً ، تجنب من خلاله المراكمة والسرد والتكرار ، بمؤثرات عربية حديثة ، مستأنساً بأفكار ونظريات . ولكن من دون الارتهان لأي منها . باستثناء ما يراه مدعماً لعلمية البحث ومكماً لها باتجاه الحقيقة التاريخية.

لقد اكد الاستاذ الدكتور بيضون على وحدة التاريخ العربي واتصال حلقاته ، قبل ظهور الاسلام وبعده . فظن الى ما في التاريخ العربي الاسلامي من عناصر التوازن الحضاري اللازم توفرها في كل مشروع للمستقبل.

ان الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ، وهي تسعى لمواصلة هذا المشروع الذي كرس لمتابعة النشاط العلمي للمؤرخين العرب عبر هذه السلسلة . تؤكد من جديد عزمها الذي تستمده من قوة الله عز وجل على السير بهذا النهج لكي يغطي هذا المشروع الثقافي مساحة اوسع تشمل كل المؤرخين العرب.

نسأل الله تعالى ان يمنح الاستاذ الدكتور ابراهيم بيضون ، عمراً مديداً وصحة موفورة ، لكي يستمر في عطائه الفكري والعلمي لخدمة التراث العربي الاسلامي .

انه سميع مجيب ، والله من وراء القصد .

الأستاذ الدكتور

محمد جاسم المشهداني

الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب

- في بنت جبيل على تخوم فلسطين ، وهي ابرز حواضر جبل عامل ، وسوقها الشهير التي تنعقد كل خميس منذ قرن ، ربما اكثر ، ولد الدكتور ابراهيم بيضون ، وكان ذلك الرابع من ايار سنة احدى وأربعين وتسعمائة وألف .

كان اول مشهد تعيه الذاكرة ولم يغادرها قط ، مواكب اللاجئين الفلسطينيين ، مقتلعين من ارضهم ومنازلهم ، واثار الارهاب الصهيوني على الوجوه الداكنة المتعبة ، رجالاً ونساءً وأطفالاً.

نشأ في بنت جبيل ، وككل ابناء ذلك الجيل ، كانت فلسطين وقضيتها الهاجس والقلق والعنوان الكبير .. وكان الشعر، قد فطرت الحاضرة العاملة عليه نظماً وتذوقاً واستماعاً ، يعبق في الندوات والمجالس والاحتفالات ، وظل حتى اليوم يكتب التاريخ بحميمية الشاعر ويمارس الادب بوعي المؤرخ وصخب التراث فيه .

الدراسة الاولى حتى الاعدادية كانت في بنت جبيل ، ثم انتقل الى بيروت متابعاً دراسته الثانوية ، وملتحق بأحدى الوظائف، قبل ان ينتسب الى الجامعة ، في قسم اللغة العربية ، ولسبب ما تحول الى قسم التاريخ . وقد استأثر باهتمامه منذ البداية التراث العربي الاسلامي ، الامر الذي دفعه الى التخصص في هذا المجال ، ابتداءً من حلقات الدبلوم في الجامعة اللبنانية ، مروراً بالدكتوراه الاولى في فرنسا وليس انتهاءً بالدكتوراه الثانية في جامعة القديس يوسف في لبنان . وما زال حتى اليوم يعمل على هذه المساحة من دون ان يصرفه الاختصاص عن اتجاهات اخرى في التاريخ ، بما فيها التاريخ الحديث الذي كتب فيه ابحاثاً عدة . كما كتب في الادب ، فاصدر كتاباً عن ادب السياسة في الاندلس من خلال دراسته للأمرام الامويين الشعراء فيها . وقد صدر له مؤخراً كتاب في هذا المجال ، هو عبارة عن نصوص ادبية اقرب الى الشعر منها الى النثر ، وذلك تحت عنوان " قرأت اصواتهم في الدوي - اوراق جنوبية " وهذه الاوراق تعبر عن هواجس كاتبها الذي تجلت فلسطين في وعيه الطفولي ، وكان خيار المقاومة ما امن به والتزامه كاتباً ومثقفاً وعاشقاً لتلك الارض التي تحررت في الرابع والعشرين من ايار سنة 2000 ، وزال عنها كابوس الاحتلال الصهيوني باشكاله المختلفة . وكان المجلس الثقافي للبنان الجنوبي واتحاد الكتاب اللبنانيين وغيرهما ، منابر لمساهمات عديدة ، عبر عنها الدكتور بيضون عن موافقه الوطنية والقومية . كان وما يزال يؤمن بالالتزام ، وبالدور الفاعل والمؤثر للكاتب والمثقف في موقعه ومجتمعه وأمتة .

لم ينشأ الدكتور بيضون مؤرخاً للسير على خطى الاسلاف ، فأخط لنفسه مهجاً تجنب من خلاله المراكمة والسرد وربما مؤثرات عربية حديثة ، ألا ان النص عادة ما افاح فيه بنظرته النقدية والتفكيكية ، مستأنساً بأفكار ونظريات ، ولكن من دون الارتهان لأي منها ، باستثناء ما يراه مدعماً لعملية البحث ومكماً لها باتجاه الحقيقة التاريخية.

والمؤرخ في اطار هذا المنهج لن يكون الا موضوعياً وحيادياً ، الامر الذي حرص عليه الدكتور بيضون ، مبتعداً عن الفئوية بمختلف مظاهرها وتعبيراتها ، مخاطباً النص فقط ، وليس يعنيه سوى الحقيقة او محاولة الاقتراب منها . قد يكون الحياد المطلق ما يصعب التسليم به ، وقد يكون قول " الريحاني " مثالياً في رؤيته الى المؤرخ يأتيه " شاهد لا قلب له " ، ولكن هذا الاخير عندما يحسن قراءة النص ويجيد توظيفه ، سيخرج حتماً من انحيازه ، ليدخل في مواجهة اكثر موضوعية من النص وينشر بصورة اكثر ابداعية في فضائه .

والدكتور ابراهيم بيضون ساهم في مؤتمرات وندوات عدة ، في لبنان والأقطار العربية ، وقد دعي ايضاً الى مؤتمرات في بعض الجامعات الاوربية ، والأميركية ، غير انه ، ومنذ اكثر من عشر سنوات يعزف عن السفر ، فلا يشارك الا نادراً في مؤتمرات عربية . ولكنه يعوض ذلك في مؤتمرات يساهم في دور بارز فيها ، ومنها ما قد في العام 1996 في اطار الجامعة الإسلامية تحت عنوان " كتابة التاريخ الاسلامي في الاشكالية والمنهج " ، وقد شارك فيه ست وثلاثون باحثاً من لبنان والأقطار العربية ، ومؤتمر " حملة بونابرت الى مصر والشام بداية نهضة ام بداية استعمار " (1998) بمناسبة مرور قرنين على الحملة ومؤتمر الصليبيين في الشرق (1999) بمناسبة الذكرى التسعمائة لنشوء المملكة

اللاتينية في بيت المقدس . الى ذلك فهو منذ او اخر السبعينات يشرف على رسائل واطارح جامعية ، في الجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف والجامعة الاسلامية وغيرها . وقد اشرف على العديد منها وشارك في عشرات المناقشات سواء في الدراسات التاريخية او الادبية او الاثرية ، او الفكر السياسي والاجتماعي.

المؤهلات العلمية

- دكتوراه حلقة ثالثة (3 Cycle) في التاريخ الاسلامي - جامعة غرينوبل - فرنسا بتقدير مشرف جداً 1971م.
- دكتوراه دولة في التاريخ الاسلامي - جامعة القديس يوسف بتقدير امتياز .

المراكز العلمية والادارية والأكاديمية

- درس في جامعة بيروت العربية (1977 م - 1980 م) .
- اشرف على طلاب في قسم الدراسات العليا في جامعة القديس يوسف منذ عام 1979 م.
- درس في جامعة اليرموك (الأردن) كأستاذ زائر (مركز الدراسات الإسلامية - كلية الآداب ، حيفا 1985م) .
- أستاذ (مناهج المؤرخين المسلمين) في المعهد العالي للدراسات الإسلامية - جمعية المقصد الإسلامية - بيروت.
- رئيس قسم التاريخ في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب - الفرع الأول .
- أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة الإسلامية في لبنان.
- عمل أستاذاً مساعداً في قسم التاريخ بكلية الآداب / الجامعة الأردنية منذ 16 / 9 / 1973 ولغاية 13 / 11 / 1977 .
- رقي الى رتبة أستاذ مشارك بتاريخ 14 / 11 / 1977 .
- رقي الى رتبة أستاذ بتاريخ 12 / 2 / 1984 .
- عين رئيساً لقسم التاريخ للعام الجامعي 78 / 1979 م وللعام الجامعي 86 / 1987 م (بدءاً من 6 / 9 / 1986 م) ، وللعام الجامعي 87 / 1988 م (بدءاً من 29 / 8 / 1987 م) ، وللعام الجامعي 88 / 1989 م (بدءاً من 3 / 9 / 1988 م) وخلال الفترة من (2 / 9 / 1995 - 19 / 9 / 1995 م) .
- رئيس نادي الجامعة الأردنية سنة 1984 - 1985 م.
- الأمين العام المساعد لاتحاد المؤرخين العرب.
- الحصول على وسام المؤرخ العربي من قبل الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب بتاريخ 9 / 4 / 1988م.
- الحصول على شهادة فخرية من المعهد العربي الأرجنتيني تقديراً لجهوده في مجال البحث العلمي وذلك بتاريخ 24 / كانون أول 1978 م.

عضوية الهيئات والجمعيات المحلية والدولية الأكاديمية

- عضوية الهيئة الاستشارية لمجلة المؤرخ العربي .
- عضو اللجنة الاستشارية للدراسات التاريخية في اتحاد المؤرخين العرب.
- عضو مجلس المعهد الأرجنتيني في بيونس آيريس .
- عضو الهيئة العامة للجنة العالمية للدراسات الموريسكية في تونس .
- عضو في لجنة تخصص " العلوم الاجتماعية " في جامعة القدس المفتوحة.

- عضو مؤسس لجمعية أصدقاء جمهورية الشيشان - أنجوش .

أهم المساهمات محليا وعالميا (ندوات مؤتمرات)

- المشاركة في المؤتمر الدولي الأول لتاريخ بلاد الشام والذي عقد في رحاب الجامعة الأردنية ، عام 1974.
- المشاركة في المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام 1516 هـ - 1939 م ، المنعقد بدمشق في تشرين الثاني ، كانون الأول 1978.
- المشاركة في المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام المنعقد في رحاب الجامعة الأردنية ، عمان - نيسان 1980 م .
- المشاركة في المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام المنعقد في رحاب الجامعة الأردنية ، عمان في آذار 1985 م.
- المشاركة في المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ بلاد الشام المنعقد في عمان في آذار 1990 م.
- المشاركة في المؤتمر العالمي الأول للدراسات الموريسكية ، تونس ، آذار 10 - 15 / 1983.
- المشاركة في المؤتمر العالمي الثاني للدراسات الموريسكية حول : دين وهوية الموريسكيين الأندلسيين ومصادر وثائقهم ، تونس 1986 م.
- المشاركة في المؤتمر العالمي الثالث للدراسات الموريسكية حول : تطبيق الموريسكيين الأندلسيين للشعائر الإسلامية في القرن السادس عشر ، تونس ، آذار 10 - 15 / 1987.
- المشاركة في المؤتمر الرابع للدراسات الموريسكية حول : مهن الموريسكيين وحياتهم الدينية واشكالية التاريخ الموريسكي ، تونس 1989 م .
- المشاركة في المؤتمر العالمي الخامس حول : الذكرى المئوية الخامسة لسقوط غرناطة (1492 - 1992 م) ، تونس 1991 م.
- المشاركة في المؤتمر العالمي السادس حول : وضعية الدراسات الموريسكية الأندلسية في العالم خلال الثلاثين سنة الماضية ، تونس 1993.
- المشاركة مؤتمر إعادة كتابة التاريخ العربي الذي عقد في بغداد خلال الفترة الواقعة ما بين 25 - 30 / كانون أول ، 1987 .
- المشاركة في مؤتمر معارك النصر عبر التاريخ الذي عقد في بغداد خلال الفترة الواقعة ما بين 28 / تشرين الثاني - 2 كانون الأول 1988 م.
- المشاركة في عدة مؤتمرات عالمية في أسبانيا قبل الالتحاق بالجامعة الأردنية بتاريخ 16 / 9 / 1973.
- مقرر اللجنة التحضيرية للكتاب التذكري المقدم الى الأستاذ عبد الكريم غرابية بمناسبة بلوغه الخامسة والستين .
- مقرر لجنة تقييم الخطط الدراسية لبرنامج التاريخ في مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في الجامعات الأردنية.
- المشاركة في الندوة الدولية للثقافة العربية الأسبانية عبر التاريخ التي عقدت في دمشق 10 - 13 / 12 / 1990 م.
- المشاركة في ندوة الأندلس : الدرس والتاريخ الواقعة ما بين 2 - 4 / 11 / 1414 هـ - 13 - 15 / 4 / 1994 م ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية .
- المشاركة في الندوة العلمية حول موضوع " رباط الفتح عاصمة المملكة المغربية في ذكراها الثمانمائة " التي عقدت في الرباط / المغرب خلال الفترة الواقعة ما بين 16 - 18 / نوفمبر ، 1995 م .

المؤلفات

1. نظرة المؤلفين الأسبان في القرن التاسع عشر نحو الحكم العربي الإسلامي في الأندلس ، 1969 .
2. وجهة نظر الشعراء الرومانسيين الأسبان في الدراسات الأندلسية في القرن التاسع عشر ، غرناطة 1972 م.
3. أيبيريا قبل مجيء العرب المسلمين ، مطابع المؤسسة الصحفية الأردنية (الرأي) ، 1416 هـ / 1996 م.
4. تاريخ العرب السياسي ، من فجر الإسلام حتى سقوط بغداد ، بالاشتراك مع د. سهيل زكار ، دار الفكر بيروت 1974 .
5. التوابون . ط1 - دار التراث الإسلامي 1975 ط2 ، دار التعارف 1987.
6. الدولة العربية في اسبانيا ، من الفتح حتى سقوط الخلافة (3 طبعات) دار النهضة العربية ، بيروت 1978 - 1980 - 1986.
7. من دولة عمر الى دولة عبد الملك ، دراسة في تكوين الاتجاهات السياسية في القرن الاول الهجري ، ط1 دار النهضة العربية 1979 ط2 ، دار إقرأ 1986 ، ط3 دار النهضة العربية 1991.
8. الدولة الاموية والمعارضة ، مدخل الى كتاب السيطرة العربية للمستشرق الهولندي فان فلوتن مع ترجمة له : ط1 دار الحداثة 1980 ، ط2 المؤسسة الجامعية للدراسات 1985.
9. الحجاز والدولة الإسلامية دراسة في اشكالية العلاقة مع السلطة المركزية في القرن الاول الهجري ، ط1 المؤسسة الجامعية 1993 - ط2 دار النهضة العربية 1995 .
10. اتجاهات المعارضة في الكوفة ، دراسة في التكوين الاجتماعي والسياسي ، معهد الانماء العربي 1986 .
11. الامراء الامويون الشعراء في الأندلس ، دراسة في ادب السلطة ، دار النهضة العربية 1987.
12. مؤتمر الجابية ط1 دار إقرأ 1988 - ط2 دار النهضة العربية 1996.
13. الانتصار والرسول، اشكاليات الهجرة والمعارضة في الدولة الإسلامية الاولى، معهد الانماء العربي 1989، 2000 .
14. مسائل المنهج في الكتابة التاريخية العربية ، دار المؤرخ العربي 1996.
15. عبد الله بن سبأ ، اشكالية النص والدور الاسطوري ، دار المؤرخ العربي 1996 .
16. بلاد الشام ، اشكالية الموقع والدور في العصور الإسلامية ، دار المنتخب 1986 .
17. الامام علي في رؤية النهج ورواية التاريخ 1999 .
18. قرأت أصواتهم في الدوي - اوراق جنوبية دار المؤرخ العربي 2000 .

الابحاث والدراسات

- - آل أبي الحسن علي بعد سقوط غرناطة ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، المجلد الثاني العدد 2 ، الجامعة الأردنية ، كانون الأول ، 1975 م.
- - حالة الموريسكيون إبان حكم الملكة خوانا المعنوهة (1479 هـ - 1555 م) ، مجلة دراسات ، العلوم الإنسانية ، العدد 2 ، الجامعة الأردنية ، كانون الأول 1981 .
- - الملك شارل الأول وموقفه من مظالم الموريسكيون إبان زيارته لغرناطة عام 1526 م ، مجلة دراسات ، المجلد التاسع ، العدد 2 ، الجامعة الأردنية ، كانون الأول 1983 م .

- - التهجير القسري للموريسكيون خارج شبه جزيرة إيبيريا في عهد الملك فيليب الثالث 1598 - 1621 م ، مجلة دراسات ، المجلد العاشر ، العدد 1 ، الجامعة الأردنية ، حزيران 1984 م .
- - موريسكيو بلنسية تحت وطأة السلطة الدينية والسياسية في عهد الملك فيليب الثالث 1598 - 1621 م ، مجلة دراسات ، المجلد الرابع عشر ، العدد 10 ، الجامعة الأردنية ، 1987 م.
- - ملامح حضارية في الأندلس : بحوث ودراسات مهداة الى عبد الكريم محمود غرايبة بمناسبة بلوغه الخامسة والستين ، تحرير ناظم كلاس ، 1989 م.
- - ثورة المجاهد الموريسكي سليم المنصور في سلاسل جبال اسباندان البلنسية في عهد الملك شارل الأول 1517 - 1556 م ، المجلة التاريخية المغربية ، السنة التاسعة عشر ، العدد 65 - 66 ، زغوان - تونس ، أوت 1992 م .
- - دراسة تاريخية لمؤلفات المؤرخ الأسباني فرنشيسكو خافيير سيمونيت (Francisco javier Simonet) ، 1829 - 1897 م ، الثقافة العربية - الأسبانية عبر التاريخ دراسات وأبحاث ، دمشق 10 - 13 كانون الأول ، ديسمبر 1990 م .
- - ايبره : موسوعة الحضارة الإسلامية ، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) ، عمان ، المجمع 1993 م.
- - أبده : موسوعة الحضارة الإسلامية ، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) ، عمان ، المجمع 1993 م.
- - الطب والصيدلة في الأندلس ، مجلة دراسات ، العدد الثالث ، من المجلد الحادي والعشرين من السلسلة (ب) العلوم البحتة والتطبيقية ، شهر آيار 1994 م.
- - مصير المسلمين الأندلسيين بعد سقوط غرناطة 1492 م ، ندوة الأندلس : الدرس والتاريخ في الفترة من 2- 4 / ذو القعدة / 1414 هـ / 13 - 14 / أبريل / 1994 م ، رابطة الجامعات الإسلامية - الإسكندرية - كلية الآداب - جمهورية مصر العربية ، 1415 هـ / 1995 م.
- - التفاعل الحضاري في حوض نهر ايبره (Ebro) أسبانيا : تحت تقدير للأستاذ لوي كاردياك ، الجزء الثاني ، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات - متبعم - (زغوان) ، أبريل 1995 م.
- - مرسوم تهجير موريسكي بلنسية عام 1609 م وأثره في رباط الفتح ، الندوة الدولية العلمية التي نظمتها جمعية رباط الفتح حول موضوع " رباط الفتح عاصمة المملكة المغربية في ذكراها الثمانمائة " ، المغرب 16 - 18 / نوفمبر / 1995 م .
- - الاتفاقية السرية الملحقة بمعاهدة تسليم غرناطة (عرض وتحليل) ، بحوث ودراسات مهداة الى عبد العزيز الدوري ، الجامعة الأردنية ، عمان - الأردن ، 1995 م .
- - أربونة Narbonne : موسوعة الحضارة الإسلامية والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) ، عمان 1996 م .
- - استرقفة Astorga : موسوعة الحضارة الإسلامية والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) ، عمان 1996 م .
- - استجه Ecija : موسوعة الحضارة الإسلامية والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) ، عمان 1996 م .

- - اشبيلية Sevilla : موسوعة الحضارة الإسلامية والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) ، عمان 1996 م .
- - ارغون Aragon : موسوعة الحضارة الإسلامية والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) ، عمان 1996م .
- - اركش Arcos de la Frontera : موسوعة الحضارة الإسلامية والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) ، عمان 1996 م .